مقدمة

الحمدُللهِ ربِ العالمين، مالكِ يومَ الدين، الحمدُ لله ربِ النعم، المُعلِّم بالقلم، علّمَ الإنسانَ ما لم يعلم، خلقه في أحسن تصوير، وخصّه بالملكات الفريدة وقدّرها فيه غايةَ التقدير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد _ﷺ_ أشرفِ الخلق، وأفصحِ العرب ، وسيد ولد آدم، أنقذ الله به الناس من النار؛ فأرسله بشريعته الغرّاء زهقًا لشريعة الكافرين والفجار، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة، ثم أما بعد:

فمن عظيم ما خصّ الله به الإنسان ملكة اللغة والإبانة والاستبانة، فبها سما على غيره من المخلوقات، وبفضلها استطاع أن يتواصل مع بني جنسه ويكوّن الشعوب والمجتمعات، فسّن له طرائق شتى للتعبير عما يختلج في نفسه من معانٍ وفي ذهنه من أفكار؛ ولما كان الإنسان مزيجًا معقدًا من الانفعالات والأحاسيس فقد استن لنفسه على مدار الدهور طرائق جديدة للتعبير عن دواخله عمد فيها إلى حقيقة المعنى الكامن فيه فلم يُخرجه هكذا ساذجًا غفلا، بل زخرفه تارة وموّهه تارة، واستعار له تارة، وتجوز به تارة، وشبّهه تارة، فخرجت معانيه في هيئة تركيب جديد أخّاذ يطرب الأسماع ويجذب القلوب وهو ما نسميه المجاز، ثم تفاضلَ البشر فيما بينهم فى طرائق هذا المجاز، فهذا بليغٌ وذاك أبلغ، وهذا فصيحٌ وذاك أفصح، ثم إن الإنسان قد اعتاد هذا المجاز فى حديثه اليومي المعتاد، حتى اختلطت _أو كادت_ التعابير الحقيقية بالمجازية، مما ألجأ بعض العلماء أن يصرح بأن اللغة معظمها مجاز، ولا جدال أن اعتياد المجاز، والخلط بينه وبين الحقيقة أمر موجود في كل اللغات ولا سيما العربية أشرف اللغات؛ لأنها أكثر اللغات ألفاظا، وأغزرها موادًا واشتقاقًا، وأفصحها لسانًا، وأوضحها بيانًا، وأوسعها تراكيبا؛ لا تعدمُ أن تعبّر بها عن المعاني الكامنة في نفسك بطرائق شتى من الحقيقة والمجاز؛ واتساعُ التعابير فى الإبانة عن المعاني النفسية لهو أكبرُ دليلٍ على شرفِ هذه اللغةِ وعلوها.

وقد كتبت هذا البحث الصغير فى باب المجاز المرسل؛ أقدّمه لصديقي مدرس اللغة العربية بمدارس الوزارة واللغات والدبلومة الأمريكية والدولية، فقد كان واضحًا جليًا لي ولأصدقائي المعلمين أن مبحث المجاز المرسل مبحث شاق عسير على المعلم والطالب كليهما، وهذه المشقة تعود في نظري إلى الأسباب الآتية :

1- تفشّي العامية وبعد الطالبِ عن النصوصِ الفصيحة العالية؛ مما أدّى إلى ضعف الملكة اللغوية في فهم دقائق الكلام العربي الفصيح، بالإضافة إلى الحرب الضروس المستعرة على طريقة حفظ النصوص، واعتبار الحفظ دليلٌ على التخلف والنمطية والتقليدية، مع أن له _كما هو معلوم_ فوائد عديدة في تعلم اللسان العربي، وفيه إصلاح لفساد الملكة اللغوية.

2– التأثر بالثقافة الغربية، وتعليم النشء في سن صغيرة لغاتا أجنبية؛ مما أدّى إلى التساهل فى الكلام بغير العربية؛ وهذا يجعل في فهم الكلام العربي الفصيح على حقيقته صعوبة ومشقة فضلا عن فهم باب كباب المجاز المرسل .

3– عدم التركيز على باب المجاز المرسل في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، فالطالب لا يدرس المجاز المرسل إلا في بداية المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى انقطاع الطالب عن نصوص التراث العربي كليةً إلا فى النادر؛ مما يصعّب من أمر هذا الباب لدى الطلاب .

4– فقرُ الكتاب المدرسي والكتاب الخارجي من الشواهد الكثيرة التي ترسخ معنى المجاز ودلالته وعلاقاته في ذهن الطالب، فالكتاب المدرسي يقتصر على ذكر شاهد واحد على كل علاقة.

5– الخلط بين الحقيقة والمجاز دون تمييز واضح بينهما؛ فنحن نذكر في أحاديثنا اليومية المعتادة تراكيبا مجازية كثيرة ونظن أنها تراكيب حقيقية لاعتيادنا استخدامها، فعلى سبيل المثال تقول: "المدرسة كلها نجحت" وأنت تقصد أن طلاب المدرسة نجحوا، فالتركيب مجازي، والمدرسة مجاز مرسل عن الطلاب، ولكن الناطق بهذا التركيب قد اعتاده؛ فهو يراه حقيقيا لا مجازيا، وهذه مشكلةٌ كبيرة، على المعلم أن يعالجها بداية قبل الشرح؛ وأن يُعلّم طلابه أن الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يُعلم من جهة العقل والسمع، بل من جهة الرجوع إلى اللغة، وهكذا بالقياس إلى كثير من الألفاظ، فلابدّ من معرفة أمارات الحقيقة والمجاز وهي متعدّدة. وقد قال ابن رشيق القيرواني:"العرب كثيرًا ما تستعمل المجاز، وتعدُّه من مفاخر كلامها، فإنه دليل الفصاحة، ورأس البلاغة، وبه بانَتْ لغتُها عن سائر اللغات" ، ويقول ابن الأثير: "المجاز أولى بالاستعمال من الحقيقة في باب الفصاحة والبلاغة".

6– خلو المناهج من نصوص الشعر وخاصة الجاهلي؛ ولا شك أن تذوق الطالب للشعر الجاهلي يجعله يعرف أحوال العرب وطرائقهم في استخدام التراكيب المختلفة، ودلالات ألفاظهم على المعاني؛ فيتذوق كلامهم ويستبينه، ولما كان مبحث المجاز المرسل مقررا على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني فهذه فرصة جيدة للمعلم لعرض ما بدا له من القصائد الجاهلية المختارة في الفصل الدراسي الأول ليهيئ طلابه لفهم المجاز المرسل.

7– البعد عن علم التفسير وعلم الحديث؛ فمناهجنا في مدارس الوزارة واللغات والدبلومة الأمريكية والدولية فقيرة جدا في العلوم الشرعية بل إن شئت فقل فارغة من هذه العلوم أصلا، وفقر المنهج يؤدى حتما إلى فقر المدرس، فلذلك تجد شكاوى مُرّة من مبحث المجاز المرسل لدي الطالب والمعلم على حد سواء، أضف إلى هذا أن أكثر ألفاظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

خالية من القرينة، فيجب حملها على المعاني الحقيقيّة بناءً على أنّ الأصل عدم القرينة، فلا يصلح إرادة غير المعنى الحقيقي منها، وهذا لا يترسخ لدى المتعلم إلا بالإلمام بعلم التفسير.

8- تعدد علاقات المجاز الواحد أحيانًا؛ مما يؤدي إلى صعوبة فى فهم الطالب لبعض علاقات المجاز.

منهجي فى هذا البحث:

منهجي في هذا البحث يعتمد على جمع أكبر قدر من الشواهد على المجاز المرسل وشرحها بطريقة مبسطة، وبذلك أضع بين يدي المعلم مجموعة غير قليلة من الشواهد لكل علاقة من علاقات المجاز المرسل ليسهّلَ بها على طالبه استيعاب معنى المجاز وترسيخه في نفسه، ولم أغفل في جمعي هذه الشواهد الأمثلة المذكورة في الكتاب المدرسي والكتب الخارجية المختلفة؛ لأنها أول ما يعمد إليها المعلم في شرحه، فأنا في هذا البحث لم أعرض لاختلافات العلماء حول المجاز، ولا الفرق بينه وبين الاستعارة؛ فهذا تجده فى كتبه المعروفة، فكل هدفي من هذا البحث أن يجد صديقي المعلم عددا كبيرا مغنيا من شواهد المجاز المرسل تساعده فى شرح درسه، وقد بلغ عدد الشواهد فى البحث ما يقارب المئتين .

أهمية المجاز:

يذكر كتاب" المهذب في علم أصول الفقه المعاصر "أن عدول المتكلم في التعبير عن الحقيقة إلى المجاز، له أسباب إليك أهمها: السبب الأول: الحرص على بلاغة الكلام؛ فقد نقل بعض العلماء عن أرباب البلاغة قولهم: إن المجاز في الاستعمال أبلغ من الحقيقة، وأنه يلطف الكلام، ويكسبه حلاوة، ويكسوه رشاقة.

تعريف المجاز المرسل:

هو كلمة استعملت في غير معناها الاصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعني الاصلي، وسُمّي مرسلًا لتعدد علاقاته، وأول من سماه بهذا الاسم هو السكّاكيّ_رحمه الله_.

أ/ كريم عاشور عبدالقادر .

2021/3/23م

السببية

1- رعت الماشية الغيث .

ذكر الغيث (السبب) وأراد العشب (النتيجة)؛ فالماشية قد سرحت في الكلأ وأكلته .

2- قال عمرو بن كلثوم: ألا لا يجهلن أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ذكر الجهل (السبب) وأراد العقوبة (النتيجة)؛ تقول بالعامية لطالب يتعمد أن يتغابي أثناء الشرح: "هتتغابى وأنا بشرح هتغابى عليك"؛ فالتغابي الأول مقصود به الغباء الحقيقي، والتغابي الثانية المقصودة بها عقابه على غبائه؛ فذكر التغابي وأراد العقوبة، كذلك الأمر فى بيت عمرو بن كلثوم .

3- "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ".

ذكر الاستهزاء (السبب) وأراد العقوبة (النتيجة)؛ واعلم أن المكر والخداع والسخرية على وجه اللعب والعبث منتفٍ عن الله _عز وجل_ بالإجماع، وأما على وجه الانتقام والمقابلة بالعدل والمجازاة فلا يمتنع ذلك .

4- "فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" .

ذكر الاعتداء (السبب) وأراد العقوبة "القتال" (النتيجة)؛ فمن اعتدى عليكم فقاتلوه؛ فذكر الاعتداء وأراد القتال والعقاب.

5- " ظلمني فلان فظلمته ".

ذكر الظلم (السبب) وأراد العقوبة (النتيجة).

6- "وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا" .

ذكر السيئة (السبب) وأراد العقوبة (النتيجة)؛ فجزاء سيئة المسيء عقوبته بما أوجبه الله عليه، فيكون قد ذكر سبب العقوبة (السيئة) وأراد المجازاة (النتيجة).

7- **"وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا"** .

ذكر الأثام (السبب) وأراد العقوبة (النتيجة)؛ من يفعل هذه الأثام يلق عقوبة من الله.

8- من وُلِّى القضاء ، فقد ذُبِحِ بغير سكين.

ذكر الذبح (السبب) وأراد الهلاك (النتيجة)؛ فالذبح بغير سكين شيء يؤذي الحيوان ويؤخر في موته، فالقاضي قد يتأذى بالقضاء ويتعب فيه، ولكن مع الصبر والجد يزول هذا، إنما يتعب ويكون كالمذبوح بغير سكين إذا ضل علمه أو تنكر الطريق السوي أو غفل عن الاستعانة بالله؛ فيكون قد ذكر الذبح وأراد الهلاك .

9- قال الشاعر: من الآكلين الماء ظلما فما أرى ... ينالون خيرا بعد أكلهم الماء.

ذكر الماء (السبب) وأراد الشيء المأكول (النتيجة) ، وكان هؤلاء القوم يبيعون الماء ويشترون بثمنه طعاما لهم، فكر السبب وأراد المسبب .

10- " وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ ".

ذكر الإملاق وهو الإسراف في إنفاق الأموال، وأراد الفقر (النتيجة).

وهذا المجاز قد شاع واشتهر عندهم حتى صار حقيقة فى الفقر.

11- "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ".

ذكر رحمة الله (السبب) وأراد المطر (النتيجة).

12- قال المتنبي: له أيادٍ عليّ سابغة ... أعد منها ولا أعددها .

ذكر اليد (السبب) وأراد النعمة (النتيجة).

13- للراعي على ماشيته إصبع حسن .

ذكر الإصبع (السبب) وأراد الأثر الحسن (النتيجة)

14- قال الراعي النميري: ضعيف العصا بادي العروق ترى له ...

عليها إذا ما أجدب الناس إصبعا

ذكر الإصبع (السبب) وأراد الأثر الحسن (النتيجة)

15- حمى الرجل غمامة واديه .

ذكر الغمامة (السبب) وأراد المرعى (الناتج عن الغمامة)

16- قال أبو تمام: لولا الذي غرس الشتاء بكفه ... لاقي المصيف هشائما لا تثمر

ذكر الكف (السبب) وأراد تأثير الشتاء على الطبيعة (النتيجة).

17- قال المتنبي: وما من يد إلا يد الله فوقها ... ولا ظالم إلا سيبلى بأظلم

ذكر اليد (السبب) وأراد القدرة والقوة (النتيجة).

18- رعينا الغيث.

ذكر الغيث (السبب) وأراد النبات (الناتج عن الغيث).

19- قال المتنبي: وما قتل الأحرار كالعفو عنـهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

ذكر اليد (السبب) وأراد العطاء والبذل (النتيجة)؛ لأن اليد سبب فى العطاء .

20- "أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا".

ذكر اليد (السبب) وأراد كثرة البر وبذل الوفر (النتيجة).

21- "كفى بالسلامة داء" .

ذكر السلامة (سبب)؛ لأنها تفضي إلى الأدواء القاتلة والأعراض المهلكة (النتيجة)؛ فالسلامة ليست بمرض ولكنها تقود صاحبها إليه.

22- قال النابغة الجعدي: ودعوت ربي بالسلامة جاهدًا ... ليصحني فإذا السلامة داء.

23- "فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ".

ذكر العدوان (السبب) وأراد عقوبتهم وجزاءهم على اعتدائهم (النتيجة).

24- "وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ".

ذكر المكر (السبب) وأراد عقوبتهم وجزاءهم على مكرهم (النتيجة).

25- "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ".

ذكر خداع الله لهم (السبب) وأراد عقوبتهم على خداعهم (النتيجة) .

26- "سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا"

أي سنحفظ ما قالوه لنجازيهم به؛ ذكر الكتابة (سبب لحفظ المكتوب) وأراد الحفظ (النتيجة)؛ وإن من عادة الناس أن يكتبوا الحساب والشهادات لحفظهما وضبطهما.

27- "إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ".

ذكر الإنفاق (السبب) وأراد الفقر (النتيجة)؛ لأن الإنفاق سبب فى الفقر.

28- "وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ".

ذكر المنكر"الإنكار" (السبب) وأراد آثاره الظاهرة على وجوههم (النتيجة).

29- "قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ" .

ذكر البغضاء (السبب) وأراد أمارتها وعلاماتها الظاهرة عليهم (النتيجة).

30- " مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ".

ذكر السمع (السبب) وأراد نتيجته وهى قبول ذلك والعمل به؛ لأن قبول الشيء مترتب على سماعه وناتج عنه.

31- "إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ" .

ذكر الأيمان "القسم" (السبب) وأراد الوفاء (النتيجة)؛ لأن الأيمان سبب فى الوفاء.

32- قال الشاعر: وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها ... فليس لمخضوب البنان يمين

ذكر اليمين "القسم" (السبب) وأراد الوفاء (النتيجة)؛ لأن اليمين سبب فى الوفاء.

33- "وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ" . أي يعرفه.

ذكر العلم (السبب) وأراد المجازة على الإنفاق (النتيجة)؛ فالعلم بإنفاقهم سبب فى مجازاتهم؛ فذكر العلم وأراد المجازاة .

34- **"وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ".**

ذكر العلم (السبب) وأراد المجازة على الخير (النتيجة)؛ فالعلم بفعلهم الخير سبب فى مجازاتهم؛ فذكر العلم وأراد المجازاة .

35- "لأعرفن لك صنيعك".

ذكر المعرفة (السبب) وأراد المجازاة والمكافأة (النتيجة) على الصنيع

.

المسببية (النتيجة)

1- أمطرت السماء نباتا.

ذكر النبات (النتيجة) وأراد المطر (سبب وجود النبات)

2- قال الشاعر: شربتُ الإثم حتى ضل عقلى ... كذاك الإثم يذهب بالعقول

ذكر الإثم (النتيجة) وأراد الخمر (سبب حدوث الإثم)؛ لأن شرب الخمر ينتج عن الإثم.

3- "وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ".

ذكر الرزق (النتيجة) وأراد المطر (سبب حدوث الرزق)؛ فالمطر هو الذي ينزل من السماء فيُحيا به الأرض وتنبت فينتج عنه الرزق.

4- قال النابغة الذبياني: إذا تغنى الحمام الورق أشجاني ... ولو تعزيت عنها أم عمار

ذكر الشجو"الحزن" (النتيجة) وأراد التذكير بالمحبوبة (سبب حدوث الشجو)؛ فلما تغنت الحمامة ذكرته بمحبوبته فحزن لهذه الذكرى.

5- قال رسول الله_ﷺ_:"من سره أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه".

ذكر الأثر (النتيجة) وأراد طول العمر (سبب وجود الأثر واستمراره)؛ لأن الإنسان إذا طال عمره امتد أثره على الأرض وزاد.

6- قال كعب بن زهير: والمرء ما عاش ممدود له أمل ... لا ينتهي العمر حتي ينتهي الأثر

ذكر الأثر (النتيجة) وأراد طول العمر (سبب وجود الأثر واستمراره).

7- " **وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ**" .

ذكر الموت (النتيجة) وأراد أسباب الموت، إذ لو جاءه الموت نفسه، لمات به لا محالة، والدليل على ذلك قوله : "وما هو بميت" .

8- - " يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْـزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا"

ذكر اللباس (النتيجة) وأراد الماء لأنه ينتج الزرع الذي يُتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس.

9- أقبل في المستن من ربابه ... أسنمة الآبال في سحابه.

(المستن: الواضح .الرّباب :السّحاب الأبيض .الآبال :جمع إبل، أسنمة :ج سنام)

ذكر أسنمة الإبل (النتيجة) وأراد السبب (المطر)؛ لأن المطر تنبت المرعى الذي تأكل منه الإبل فتنمو به أسنمتها.

10- "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلا" .

ذكر النكاح _في قوله نكحتم_ (النتيجة)، وأراد عَقْد النكاح (السبب)؛ لأن العقد طريق للنكاح؛ فالنكاح مسبب عنه .

11- "قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ".

لم يستعذ سيدنا موسى _عليه السلام_ من الجهل؛ فإن الجهل لا يليق بمكان النبوة، ولكنه استعاذ من السبب الموجب له وهو عدم العقل؛ فهو من باب إطلاق المسبب (الجهل) وإرادة السبب (عدم العقل).

12- " لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا".

ذكر النكاح (النتيجة) وأراد المؤنة من المهر والنفقة (السبب).

والبلاغة الكامنة في هذه العلاقة أن السبب والنتيجة يندمجان حتى يكادا أن يكونا شيئا واحدا نستطيع أن نعبر عن بإحدى الطريقتين.

13- "وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ".

معناه إن أردتم معاقبة مسىءفعاقبوه بمثل ما بدأكم من الإساءة؛ فذكر العقاب (النتيجة) وأراد إرادة العقاب (السبب).

14- "كما تدين تُدان".

معناه كما تفعل تُجزى؛ فذكر الدَيْن (النتيجة) وأراد الجناية (السبب) فالدَيْن نتيجة لارتكاب الجناية .

15- "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا".

ذكر الأكل (النتيجة) وأراد أخذ الربا (السبب)؛ فلما كان الأكل مسببًا عن الأخذ عبر به عن الأخذ؛ فأنت تأخذ الربا ثم تأكل به؛ فذكر النتيجة وأراد السبب.

16- " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ" .

ذكر الأكل (النتيجة) وأراد أخذ الأموال (السبب)؛ فلما كان الأكل مسببًا عن الأخذ عبر به عن الأخذ .

17- "إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ".

ذكر الغلبة (النتيجة) وأراد القتال (السبب)؛ فالمعنى إن يكن منكم عشرون صابرون يقاتلون مئتين؛ فالغلبة نتيجة للقتال.

18- "وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ" .

ذكر الرجز"العذاب الشديد" (النتيجة) وأراد عبادة الأصنام (السبب)؛

فالمعنى اهجر عبادة الأصنام لأنها سبب فى العذاب الشديد .

19- "وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ".

ذكر الرجز"العذاب الشديد" (النتيجة) وأراد وسوسة الشيطان (السبب)؛

فوسوسة الشيطان سبب فى المعاصي وهى سبب فى العذاب.

20- "يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ".

ذكر الزيتونة (النتيجة) وأراد الشجرة (السبب)؛ لأن الزيتونة ناتجة عن

الشجر .

21- "وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ".

ذكر الأعناب والزيتون والرمان (النتيجة) وأراد أشجار الجنات (السبب)؛ لأنها ناتجة عن أشجارها .

22- "أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ".

ذكر العنب (النتيجة) وأراد أشجار الجنات (السبب)؛ لأنها ناتجة عن أشجارها .

23- "وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب".

24- "ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب".

ويجوز للشواهد من (21-24) أن يكون ذلك كله من مجاز حذف المضاف.

25- "وتكون لكما الكبرياء في الأرض".

ذكر الكبرياء (النتيجة) وأراد الملك (السبب)؛ لأن الملك سبب للكبرياء؛ ففرعون يتهمهما بمؤامرة لانقلاب عليه ليصلوا إلى الملك فينتج عن الملك الكبرياء.

26- "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ".

ذكر القوة (النتيجة) وأراد الأسلحة (السبب)؛ لأن القوة ناتجة عن استخدام الأسلحة .

27- قال الرسول _ﷺ_: "إن من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله: وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم يسب أبا الرجل فيسب اباه ويسب أمه فيسب أمه".

ذكر شتم الرجل والديه (النتيجة) وأراد شتم الرجل أبا رجل آخر وأمه (السبب)؛ لأن شتم لآباء الرجاء وأمهاتهم سبب فى شتمك والديك.

28- "الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا".

ذكر المقت "النفور الشديد" (النتيجة) وأراد الجدال (السبب)؛ لأن الجدال يؤدي إلى المقت؛ فذكر النتيجة وأراد السبب.

29- " وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ".

ذكر قتل النفس (النتيجة) وأراد الاستسلام للقتل (السبب)؛ لأنهم لما عبدوا العجل جوزوا بالقتل؛ فيجب أن يستسلموا له؛ فذكر القتل وأراد الاستسلام له، وإن جعل القتل حقيقيًا كان المعنى فاقتلوا إخوانكم الذين عبدوا العجل فيكون المأمور بالقتل الحقيقي من لم يعبد العجل.

30- "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ".

ذكر سفك الدماء (النتيجة) وأراد ارتكاب المعاصي والمحرمات (السبب)؛ لأن بارتكابكم المعاصي تعرضون أنفسكم لسفك دمائكم؛ فذكر سفك الدماء وأراد سببه وهو ارتكاب المعاصي .

الآليـة

1- "وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ"

ذكر اللسان (الآلة) وأراد الثناء الحسن والقول الطيب الجميل؛ لأن اللسان آلة فى ذلك .

2- قال المرقش الأكبر: إني أتتني لسان بني عامر ... أحاديثها بعد قول منكر

ذكر اللسان (الآلة) وأراد الرسالة؛ لأن اللسان آلة للكلام .

3- "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ" .

ذكر اللسان (الآلة) وأراد اللغة؛ لأن اللسان أداة اللغة .

4- ما كلمته ببنت شفة .

ذكر الشفة (الآلة) وأراد كلمة؛ لأن الشفة أداة الكلام .

5- فلان خفيف الشفة .

ذكر الشفة (الآلة) وأراد قلة سؤال الناس؛ لأن الشفة أداة السؤال .

6- له فى الناس شفة حسنة .

ذكر الشفة (الآلة) وأراد الثناء الحسن؛ لأن الشفة أداة الثناء الحسن .

7- من ذا يطيق رد الفوهة .

ذكر الفوهة (الآلة) وأراد القول؛ لأن الفم أداة للقول.

8- عاقب القاضي المذنب سوطا.

ذكر السوط (الآلة) ، لأنه آلة للضرب .

اعتبار ما كان

1- "إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ".

سماه مجرما باعتبار ما كان عليه فى الدنيا من الإجرام.

2- "وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ" .

سماهم اليتامى على اعتبار ما كان؛ فهم بعد إتيانهم الأموالهم لا يعدون من اليتامى .

3- فلان يلبس القطن، ويأكل القمح .

ذكر القطن على اعتبار ما كان .

4- شربت شايا.

فهو عندما شربه لم يكن شايا، بل شيئا آخر تحوّل عن الشاي؛ فيكون شرب الشاي على اعتبار ما كان.

5- "**فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ**".

قال السحرة؛ إذ لا سحر مع السجود؛ فعندما سجدوا كانوا مؤمنين؛ فيكون قوله :"فأُلقي السحرة" على اعتبار ما كان .

6- **كان يقال للنبي (ﷺ): "يتيم أبي طالب".**

على اعتبار ماكان.

7- "**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ**".

ذكر الأزواج على اعتبار ما كان؛ فإن الزوجية تنقضي بالوفاة.

اعتبار ما يكون

1- "إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا" .

ذكر الخمر (على اعتبار ما سيكون) وأراد العنب .

2- "إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ " .

3- "قتلت قتيلا لم يرَ الناس مثله".

قال "قتيلا" على اعتبار ما سيكون؛ لأنه عندما قتله كان حيا لم يكن قتيلا .

4- لا تجالسوا السفهاء على الحمق .

ذكر الحمق، وأراد الخمر؛ على اعتبار أن الخمر تؤدى إلى الحماقة والسفه .

5- "فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ".

عندما بشره _عز وجل_ لم يكن قد وُلد، فغلام على اعتبار ما سيكون .

6- "خْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ".

الأصل أنه يخرج من بطونها عسلا، وهذا العسل سيكون شرابا .

7- "غرسنا اليوم شجرا".

8- "إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ".

سيكونون فى المستقبل عبادًا فاجرين كافرين.

9- قال رسول الله _ﷺ_: "من قتل قتيلا فله سلبه" .

فإن القتيل لا يقتل فسماه بما يؤول إليه، فسماه قتيلا على اعتبار ما سيكون .

الكلـية

1- "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِـهِم ".

ذكر الأصابع (الكل) وأراد الأنامل (الجزء).

2- "قرأت شعرًا".

ذكر الشعر (الكل) وأراد بيتًا من الشعر أو قصيدة (الجزء).

3- سكنت الأرض .

ذكر الأرض (الكل) وأراد جزءًا من الأرض .

4- استنشقت الـهواء .

ذكر الهواء (الكل) وأراد جزءًا منه .

5- شرب ماء النيل.

6- "قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلا ".

ذكر الليل (الكل) وأراد جزء من الليل .

7- سكن ابن خلدون مصر .

8- "وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ".

ذكر الأجسام (الكل) وأراد الوجود (الجزء).

9- " فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ".

ذكر الشهر (الكل) وأراد جزءًا منه .

10- " إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ"

ذكر خوفهم (الكل) وأراد القلب (الجزء)؛ الوجل صفة للقلب .

11- " وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا"

ذكر رعبهم (الكل) وأراد القلب (الجزء)؛ الوجل صفة للقلب .

12- " وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ".

ذكر الجميع وأراد المؤمنين (البعض).

13- "ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ".

ذكر اتخاذهم العجل (الكل) وأراد بعضهم (الجزء)؛ لأن الجميع لم يتخذ العجل بل بعضهم .

14- قال امرؤ القيس: فإن تقتلونا نقتلكم ... وإن تقصدوا لدم نقصد

ذكر قتلهم (الكل) وأراد قتل بعضهم (الجزء)؛ إذا لا يُتصور أن يقتلوهم بعد قتلهم جميعًا .

15- "وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ".

لا يُتصور أن يشتركوا جميعا فى قتل نفس.

16- "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ".

ذكر قولهم (الكل) وأراد قول بعضهم (الجزء)؛ فهم لم يطلبوا جميعًا أن يروا الله جهرة بل بعض منهم.

17- "لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ".

قال بذلك بعضهم.

18- "يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ".

ذكر الأبناء (الكل) وأراد بعضا منهم؛ لأنهم لم يذبحوا الأصاغر والأكابر.

19- "فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ".

ذكر الكل وأراد البعض؛ لأن مَنْ عقرها واحد منهم والدليل: "فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر".

20- "فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ ".

ذكر القوم (الكل) وأراد جزءًا منهم (البعض)؛ فجميعهم لم يقل بقتله أو حرقه .

21- "فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ".

ذكر القوم (الكل) وأراد جزءًا منهم (البعض)؛ فجميعهم لم يقل بإخراجه من القرية .

22- قول الرسول _ﷺ_:"بِمَ أنتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل".

فمعلوم أن خزاعة لم تشترك كلها فى القتل.

23- يا بني وائل قتلتم كليبًا.

فبنو وائل لم تشترك كلها فى قتل كليب بل بعضهم.

24- "فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً".

فمعلوم أن الجلد لا يكون لوجوههم ولا مقاتلهم وإنما يكون للظهور؛ فيكون قد ذكر الكل وأراد الجزء.

25- مسحت رأس اليتيم .

ذكر الرأس (الكل) وأراد بعضًا منه .

26- " وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ".

27- "لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ".

فمعلوم أن الدخول يكون في بعض المسجد وليس كله؛ فيكون قد ذكر الكل وأراد الجزء.

28- أمسكت الحبل .

فمعلوم إنما أمسكت بعض الحبل وليس كله؛ فيكون قد ذكر الكل وأراد الجزء.

29- قبلت يد أبي.

فمعلوم أنك قبلت بعض كفِّه، وليس اليد كاملة؛ فيكون قد ذكر الكل وأراد الجزء.

الجزئية

1- "كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ " .

ذكر الوجه (الجزء) وأراد ذاته سبحانه وتعالى (الكل).

2- تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف .

ذكر الظلف (الجزء) وأراد ذات الظلف أى الإنسان (الكل).

3- ألقى الخطيب كلمة .

ذكر الكلمة (الجزء) وأراد الخطبة (الكل).

4- قال معن بن أوس المزني: وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

ذكر القافية (الجزء) وأراد نظم القصائد (الكل).

5- قرت عين الأب بنجاح ابنه .

ذكر العين (الجزء) وأراد الأب نفسه (الكل).

6- قال بهاء الدين زهير: إلى كم جفوني بالدموع قريحة ... وحتّام قلبي بالتفرق خافق ؟

ذكر الجفون (الجزء) وأراد الكل (العين).

7- "وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ " .

ذكر التسبيح (الجزء) وأراد الكل (الصلاة).

8- "وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ " .

ذكر الكلمة (الجزء) وأراد التوحيد: لا إله إلا الله (الكل)؛ فقد جعلها الله في عقب إبراهيم _ عليه السلام_ فلا يزال من ولده من يوحد الله _عز وجل_.

9- "كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا " .

ذكر الكلمة وعنى بها قول الكفار: "قالوا اتخذ الله ولدًا"؛ فسمى هذا الكلام كلمة كما تسمى الخطبة أو القصيدة كلمة .

10- "وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ " .

ذكر الكلمة وعنى بها قوله_عز وجل_: "إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون" .

11- "فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ "

12- "وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ".

13- كم بعثنا الجيش جرارا ... وأرسلنا العيونا

14- "واركعوا مع الراكعين".

ذكر الركوع (الجزء) وأراد الصلاة (الكل)

15- "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ".

16- " فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ".

ذكر الوجوه (الجزء) وأراد الذوات (الكل).

17- " وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ".

ذكر الوجوه (الجزء) وأراد الذوات (الكل).

18- "ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ".

19- "فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ".

أَيْ: قَدَّمْتَ وَكَسَبْتُمْ، وَنُسِبَ ذَلِكَ إِلَى الْأَيْدِي لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَعْمَالِ تُزَاوَلُ بِهَا.

20- "قُمِ اللَّيْلَ".

ذكر القيام (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

21- "وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ".

ذكر السجود (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

22- " هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ".

ذكر الكعبة (الجزء) وأراد الحرم (الكل)

23- " وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ".

ذكر البعض وأراد كله .

24- " وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ".

ذكر البعض وأراد كله .

25- أين وجه عربي كريم يجود عليّ ؟

ذكر الوجه (الجزء) وأراد رجلًا عربيًا (الكل).

26- قال رسول الله_ﷺ_: "من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه".

ذكر القيام (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

27- "وقوموا لله قانتين".

28- "فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ ".

ذكر السجود (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

29- "وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ".

ذكر السجود (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

30- "يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ " .

ذكر السجود (الجزء) وأراد الصلاة (الكل)؛ لأن التلاوة منهيٌّ عنها في السجود الحقيقي.

31- "وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ".

ذكر القرآن (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

32- "وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ".

ذكر التسبيح (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

33- "وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ".

ذكر التسبيح (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

34- "وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ".

ذكر التسبيح (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

35- "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ".

ذكر التسبيح (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

36- "وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ".

ذكر الاستغفار (الجزء) وأراد الصلاة (الكل).

37- عندي عشرون رأسا من البقر وثلاثون رأسا من الغنم .

ذكر الرأس (الجزء) وأراد صاحب الرأس (الكل).

38- "يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا "

ذكر الأذقان (الجزء) وأراد الوجوه أو اللحى (الكل).

39- "وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ"

ذكر الأذقان (الجزء) وأراد الوجوه أو اللحى (الكل).

40- "سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ".

ذكر الخرطوم "الأنف" وأراد الوجه (الكل).

41- "تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ".

ذكر الرقبة (الجزء) وأراد صاحب الرقبة "العبد" (الكل)؛ لأن الرقبة أشرف جزء في الإنسان .

42- "فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ".

ذكر الأعناق (الجزء) وأراد الأجساد (الكل).

43- "وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ".

أي لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة فذكر اليدين (الجزء) وأراد جملة الجسد (الكل).

44- " مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ".

ذكر الأيمان (الجزء) وأراد الكل جملة الجسد (الكل).

45- "سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ".

ذكر العضد (الجزء) وأراد جملة الجسد (الكل).

46- "وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ".

ذكر البنان "الأصابع" (الجزء) وأراد الأكف والأرجل (الكل).

47- "وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى"

ذكر الضحى (الجزء) وأراد جميع النهار (الكل)؛ ويدل على ذلك أنه قابله بالليل .

48- قال رسول الله ـﷺـ: "إن الله حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض فلا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها".

ذكر المكة (الجزء) وأراد الحرم كله (الكل)؛ ومعلوم أن البلد نفسه لا صيد فيه ولا شجر.

الحالّية (المقيم بالمكان)

1- يدخل المؤمنون في رحمة الله .

ذكر الرحمة (الحال) وأراد المحل (الجنة).

2- نزلت بالقوم فأكرموني .

ذكر القوم (الحالّين فى هذا المكان)، وأراد القبيلة أو القرية أو المدينة

.

3- "خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ".

ذكر الزينة (الحالّ) وأراد اللباس (المحلّ)؛ لأن الزينة تحلّ فى اللباس

.

4- قال المتنبي: إني نزلت بكذابين ضيفهم ... عن القرى وعن الترحال محدود .

ذكر القوم (الحالّ) وأراد المحلّ المقيمين فيه .

5- " كل هوى شاطنٍ في النار" .

ذكر الهوى الذي يرمي بصاحبه إلى الغي (الحالّ) وأراد صاحب الهوى (المحلّ).

المحلية

1- دعوت فصلي لحفل عيد ميلادي .

ذكر الفصل (المحل) وأراد التلاميذ (الحالّين فيه)

2- "وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا " .

ذكر القرية (المحل) وأراد أهلها (الحالّين فيها)

3- "أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ " .

ذكر الصدر (المحل) وأراد القلب (الحالّ فيه)

4- قال امرؤ القيس: فإن تكُ قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل.

ذكر الثياب (المحلّ) وأراد نفسه ومحبوبته (الحالّين فى هذه الثياب)

5- قال أحمد شوقي: كل دار أحق بالأهل إلا ... في خبيث من المذاهب رجس

ذكر الدار (المحلّ) وأراد الحالّين (الأهل)

6- الغائط .

الغائط هو المنخفض من الأرض، وعندما يُذكر يُقصد به ما يخرج من البطن، فهو من باب إطلاق المحلّ على الحالّ .

7- الجبانة .

الجبانة تسمى بها المقابر؛ تُطلق ويقصد بها الميت، فهو من باب إطلاق المحلّ على الحالّ .

8- لا يفضض الله فاك .

ذكر الفم (المحلّ) وأراد لا يكسر الله أسنانك.

9- "وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ " .

ذكر الثياب (المحلّ) وأراد النفس (الحالّ فيها).

10- ثياب بني عوف طهارى نقية .

ذكر الثياب (المحلّ) وأراد النفس (الحالّ فيها).

11- قال الشاعر: فقام إليها حبتر بسلاحه ... ولله ثوبا حبتر أيما فتى

ذكر ثياب حبتر وأراد ما اشتمل عليه .

12- قال ابن حمديس : لا أركب البحر إني ... أخاف منه المعاطب

ذكر البحر (المحلّ) وأراد الحالّ (السفينة)

13- "فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ".

ذكر النادي (المحلّ) وأراد الحالّين فيه .

14- إن أمير المؤمنين نثر كنانته .

ذكر الكنانة (المحلّ) وأراد السهام الموجودة فيها (الحالّ)

15- أذاعت الوزارة نتيجة الثانوية العامة وقد نجحت مدرستي كلها .

ذكر المدرسة (المحلّ) وأراد الطلاب (الحالّين فيها)

16- قال المهلهل بن ربيعة: نُبئت أن النار بعدك أوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس.

ذكر المجلس (المحلّ) وأراد أهل المجلس (الحالّ).

17- قال رسول الله _ﷺ_:" إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار".

ذكر المجلس (المحلّ) وأراد أهل المسجد (الحالّ).

18- قال عنترة : هلا سألتِ الخيل يا ابنة مالك ... إن كنتِ جاهلة بما لم تعلمي

ذكر الخيل (المحلّ) وأراد أهلها الراكبين عليها.

19- قال رسول الله _ﷺ_:"هذا جبل يحبنا ونحبه". (جبل أحد)

ذكر جبل أحد (المحلّ) وأراد أهله الحالين فيه .

20- "المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب".

ذكر المجالس (المحلّ) وأراد أهلها الحالّين فيها .

21- قال زهير بن أبي سلمى: وفيهم مقامات حسان وجوهها ... وأندية ينتابها القول والفعل

ذكر الأندية (المحلّ) وأراد أصحابها .

23- قال امرؤ القيس: قفا فاسألا الأطلال عن أم مالك ... وهل تخبر الأطلال غير التهالك

ذكر الأطلال (المحل) وأراد أهلها الحالّين فيها .

الحاليّة (صفة المراد)

1- استمتعنا بمنظر الخضرة.

ذكر الخضرة (صفة النبات) ، وأراد النبات (صاحب الصفة)

2- رأيت المدخن فى أسرة المرض .

ذكر المدخن (صفة إنسان)، وأراد الإنسان ذاته .

خاتمة

هذه قصتي وقصة جيلي أسوقها إليك: تخرجتُ في المدرسة الثانوية ولم أتعلم شيئا يُذكر، والتحقتُ بكلية الآداب وتخرجت فيها ولم أتعلم شيئا يذكر لا في مباحث الأدب ولا في مباحث اللغة، ثم عملتُ مدرسا لهذه اللغة وأنا بغالب علومها جاهل، فأقسمتُ على نفسي ألا أخرّج إلى هذه الدنيا إلا جيلا يحبُّ دينه ولغته، فعمدتُ إلى كتب اللغة والشعر والأدب وشروحاتها أنهلُ منها لأرأب بها صدعى، وعانيت حتى كدت أنصرف عن هدفي و(أكل عيش وخلاص) كما نقول بلهجتنا المصرية، فلم يردني إلى هدفي إلا هذا الطالب المسكين الذين صرفوه _قاتلهم الله_ عن دينه ولغته، فأرجوك أيها القارئ إن كنت تستطيع أن تغيّر هذا الواقع المر فلا تدخر جهدا، وإن كنت رأيتَ في هذا المبحث زللا فهو من نفسي ومن الشيطان، وإن رأيت فيه نفعا فهو من الله عز وجل وحده، فبه نستعين وعليه نتوكل.